

مجلة البدر

العنوان : د. ناصر لبوخاري مكتب
رقم ستة جامعة بشار-الجزائر



ISSN 2170-0796

<http://elbadr08.maktoobblog.com>

مجلة عربية ثقافية إخبارية شاملة

reskodorat@maktoob.com

مجلة البدر الحجم 02 العدد 05 شهر ماي سنة 2010م صفحة 52-62

لا تكن كصاحب الحوت

إن حمل رسالة التربية في المجتمع ليس بالأمر الهين لأنك تتعامل مع بشر في حالات نفسية متغيرة و متغيرة بسرعة ، يزيد بها تعقيدا البيئة المحيطة التي لم تعد ملائمة بصورة جيدة لتطوير رسالة الإصلاح، فيتسلسل القنوط للذي يريد تغيير العالم من حوله، فيشك حينها في إمكانية تحقيق أهداف التربية المنشودة، تحت شعار قول الشاعر " متى يبلغ النبيان تمامه إذا كنت تبني و غيرك يهدم" فيصبح صاحب الرسالة غريبا عنها لأنه ألزم نفسه النتائج و لم يلزم وسعه في اتخاذ الأسباب والبحث عن الطرق تلو الطرق في تطوير نماذج التربية الحديثة فيتسلسل القنوط من أبواب عديدة كقولنا: الأسرة لا تلعب دورها و الامهات أصبحن مشغولات بالموضة و أنواع الاصباغ و سير الاعراس و رجل التعليم و التربية محمش و يحتاج إلى دعم و الدولة و الحكومة و المسؤولون كلهم مفروطون و هكذا هي حال الجميع في و صف الظاهرة بيد محمد تبير لا طائل منه إلا تشخيص متكرر لا ينتج إلا احباطا نفسيا وعمقا عقليا، فإذا استقل المرء سيارة أجرة لدقائق معدودات يكون قد نزل عنها و هو مثقل بهموم لا تزيده إلا عجزا و تدمرا من هذا الحال حتى قال بعضهم أوقفوا هذا العالم أريد أن أنزل، و الله سبحانه و تعالى يذرننا بذي الله يونس الذي أصابه الغم و الهم و لم يصبر على قومه حين دعاهم و أصرروا و استكبروا استكبارا فالتقمه الحوت و عاش في ظلمات أشد من ذلك الغم قال تعالى " فاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْجِبْهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50)"

ولا تكن كصاحب الحوت، وهو يونس عليه السلام- في غضبه و عدم صبره على قومه، حين نادى ربه، وهو مملوء غما طالبا تعجيل العذاب لهم، لولا أن تداركه نعمة من ربه بتوقيفه للتوبة وقبولها طُرح من بطن الحوت بالأرض الفضاء المهلكة، وهو آتٍ بما يلام عليه، فاصطفاه ربه لرسالته، فجعله من الصالحين الذين صلحت نياتهم و أعمالهم و قواهم.

وانك لا تملك كل مفاتيح الصبر ما لم تتمي علاقتك مع الله لأن ظاهر التغيير في بلوغ أسبابه ينتج بأسا طبيعيا ما لم يكن الفرد على اتصال دائم بخالق الاسباب، و النفس البشرية بطبيعتها متأرجحة بين الخير و الشر وبين الصبر و الاستعجال فتقويمها يحتاج إلى إرادة قوية تكون مفتاحا لتفريج الكربات "الصبر مفتاح الفرج" و لا يكتمل معنى الفرج إلا إذا سبقه الضيق فكان يقال: رب خير من شر و نفع من ضر" و اعلم أن هذه الحن بحد ذاتها أسلوب تربية و تمحيص لصدق المبلغين و حُكي عن بعض النصارى أن بعض الانبياء عليهم السلام قال "الحن تأديب من الله و الاداب لا يدوم فطوبى لمن تصبر على التأديب، و تثبت عند الحن فيجب له لبس إكليل الغلبه و ناج الفلاح الذي وعد الله به محبيه و اهل طاعته." فإذا أردت أن تسلك هذا الطريق فتجمل بالصبر و لا تعزل أقرانك و ابناء حيك بل خالطهم و اصبر على أدامهم و لا تكن كصاحب الحوت حين غضب من قومه، فتلتقمك العزلة و التوقع والاستسلام و كن مثله حين عاد إلى ربه مسبحا ثائبا مستغفرا فكانت جائزته الثانية بأن أرسل إلى أكثر من مائة ألف " وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (147) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (148)"

فإذا اخترت هذا المسلك فكن صابرا حلما يأخذ بالاسباب و يبحث عنها و يلين للاتباع محبا للهداية مثما لمكارم الاخلاق من خلال قدوة عملية في نهج التغيير.





ISSN 2170-0796

قائمة الكتاب لسنة 2009 :

-د. ناصر بلبوخاري

-أ.د. عبد الكريم شريطي

-أ.د. محمد تحريشي

-د. عبد السلام مخلوفي

-أ. حاج عبو شرفاوي

-أ. عبد القادر سباعي

-أ. محمد فايز

-أ. مصطفى معزوزي

-أ. محمد مقصودة

-أ. سميرة شادلي

-أ. عمر لعربي

مجلة البدر : مجلة عربية ثقافية اخبارية تعنى
بشقي مجالات العلوم و الحياة والدراسات الادبية و
النقدية و الرؤى الشخصية المفيدة في اثراء الكتابة
باللغة العربية و تهتم بتحليل الوقائع و الاحداث
الوطنية و الدولية دون تجريح في الاشخاص و
الهيئات

تصدر مجلة البدر شهريا في موقع الالكتروني في
شكل طبعة الكترونية مصورة مرقمة و مهمشة
برمزها لكل الصفحات و المقالات

يدير مجلة البدر : د ناصر بلبوخاري

العنوان : مكتب رقم ستة جامعة بشار-الجزائر

<http://elbadr08.maktoobblog.com>

شروط النشر في المجلة:

1. ترحب مجلة البدر بإسهام الاساتذة المفكرين والباحثين والأكاديميين و المبدعين و اصحاب الرأي من جميع الأقطار, على أن تكون المادة المقدمة للمجلة تتسم بالمصداقية, و تكون مكتوبة باللغة العربية.
2. بالنسبة للدراسات تتبع خطوات النشر في المجلات الاكاديمية تحديدا فيما يتعلق بالتوثيق والمصادر والمراجع, بحيث تتضمن: اسم المؤلف. عنوان الكتاب أو المقال, اسم مترجمه إذا كان مترجما. اسم الناشر.
3. اسم المجلة. مكان النشر و تاريخه. ورقم الصفحة. على أن توضع جميع الهوامش والمراجع والمصادر في آخر البحث, وليس في أسفل الصفحة.
3. يتم إبلاغ أصحاب المساهمات بتسلم موادهم من خلال البريد الإلكتروني, وموقع المجلة
4. تقدم جميع الأبحاث منضدة, وترسل على هيئة ملف وورد مرفق من خلال البريد الإلكتروني. للمجلة
5. تقوم هيئة التحرير بإضافة بعض الصور المتعلقة بالموضوع أثناء اخراج العدد